١٣٩

وتنعكس على البادي بها فلا ينكشف الا وهو بها مصروع كما قال الله تعالى ولا
يحيق المكر السيء الا باهله وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الفتنة
نائمة فمن ايقظها صار طعاما لها وقال جعفر بن محمد رضي الله عنه الفتنة
حصاد الظالمين وقال بعض الحكما صاحب الفتنة اقرب شي اجلا واسو
شي عملا وقال بعض الشعرا

وكنت كعنز السو قامت لحتفها ... الى مدية تحت الثرا تستثيرها

واما الجلد فقد يكون مع قوة الظالم وتطاول مدته فيصير ظلمه في المكنة جلدا
اوفنا كالنار اذا وقعت في يابس الشجر فلا تبقي منه مع تمكنها شيئا حتى اذا
افنت ما خمدت كذلك تكون حال الظالم مهلك ثم هالك ثم الباعث على ذلك
شيئان الجراة والفسوق ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا الفضل
والمعروف عند الرحما من امتي تعيشوا في اكنافهم والصاد عن ذلك ان ترا اثر
الله عز وجل في الظالمين فان له فيهم عبرا ويتصور عواقب ظلمهم فان فيها
مزدجر وقد روي عن النبي صلى الله عليه انه قال من اصبح ولم ينو بظلم
احد غفر له ما اجترم وروى جعفر بن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا علي اتق دعوة المظلوم فانما يسال الله حقه وان الله عز وجل لا
يمنع ذا حق حقه وقيل في منثور الحكم ويل للظالم من يوم المظالم وقال
بعض البلغاء من جار حكمه اهلكه وقال بعض الشعرا

وما من يد الا يد الله فوقها ... ولا ظالم الا سيبلى بظالم

واما الاستسرار بالخيانة فيعطف وصفه لانه بذل الخيانة مهين ولقلة الثقة
به مستكين وقد قيل في منثور الحكم من يخن يهن وقال خالد الربعي قرات
في بعض الكتب السالفة ان مما يعجل عقوبته ولا يوخر الامانة تخان
يكفر والرحم يقطع والبغي على الناس ولو لم يكن ذم الخيانة الا ما يجد الخاين
في نفسه من المذلة لكفاه زاجرا ولو تصور عقبى امانته وجدوى ثقته

نعم

لعلم

والثالث فله الامانة فاذا حسمها عن نفسه بما وصفت ظهرت مروته فهذا
شرط قد استوفينا به اقسام العفة واما النزاهة فنوعان احدهما
النزاهة عن المطامع الدنية فان الطمع ذل والدناة لوم وهما ادفع شي للمروة
ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعايه اللهم اني اعوذ بك من

الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)